قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ الآية رقم ١٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "محمد بن إسحاق" صاحب السِّير ت ٢٩٠ هـ . وابن المنذر ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال :

"كان عبدالله بن عمر" و"زيد بن الحارث" يوادّان رجالا من يهود .

فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (١) .

سـورة الصف

* قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ ﴾ الآية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية :

* عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : " كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون : لوددنا أن الله تعالى دلّنا على أحب الأعمال إليه فنعمل به فأخبر الله نبيه ﷺ أن أحب الاعمال إيمان بالله لاشكّ فيه ، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقرّوا به .

فلما نزل الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين وشقّ عليهم أمره .

فأنزل الله هذه الآية ا هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ الآية رقم ٨

سبب نزول هذه الآية :

* عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : "أن النبى ﷺ أبطأ عليه الوحى أربعين يومًا .

---

(١) انظر : تفسير القرطبى حـ١٨ / ٥٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ٢٨٠ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢٢٧ .

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص٢٢٧ .

فقال "كعب بن الأشرف" يا معشر اليهود أبشروا فقد أطفأ الله نور "محمد" فيما كان ينزل عليه ، وما كان ليتمّ نوره .

فحزن رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى هذه الآية : واتصل الوحى بعدها اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ **الآية رقم ١٠**

سبب نزول هذه الآية :

* قال "مقاتل بن حيّان البلَخىّ" ت ١١٠ هـ : "نزلت هذه الآية فى "عثمان بن مظعون" رضى الله عنه : وذلك أنه قال لرسول الله ﷺ : لو أذنتَ لى فطلّقتُ "خوْلة" وترهَّبْت ، واختصيتُ ، وحَرَّمتُ اللَّحْم ، ولا أنام بليل أبدا ، ولا أُفْطِر بنهار أبداً " .

فقال رسول الله ﷺ : إن من سنّتى النكاح ، ولا رهبانيَّة فى الإسلام ، إنما رهبانيّة أمَّتى الجهاد فى سبيل الله ، وخصاء أمتى الصوم ، ولا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ،ومن سنَّتى : أنام وأقوم وأُفطر وأصوم فمن رغب عن سنتى فليس منى" .

فقال "عثمان بن مظعون" والله لوددتُ يانبىّ الله أىَّ التجارات أحبّ إلى الله فأتجر فيها . فنزلت هذه الآية اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ **الآية رقم ١١**

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ قال : "لما نزل قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ ﴾ الآية .

قال المسلمون : لو علمنا ما هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين . فبيّن الله لهم التجارة فقال : ﴿ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ اهـ (٣) .

---

(١) انظر : تفسير القرطبى حـ١٨ / ٥٦ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ٢٩٠ .

(٢) انظر : تفسير القرطبى حـ١٨ / ٥٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ٢٩٣ .

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ٣١٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ٢٩٥ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢٢٨ .